

الخصائص الجغرافية لمحافظة الوادي الجديد و دورها في تنوع المنتج السياحي المصري

تامر حمدي عبد اللطيف - غادة عبد الله محمد - سعاد عمران منصور

كلية السياحة والفنادق جامعة قناة السويس

مقدمة:

الوادي الجديد هو اسم لواحات مصر القديمة في الصحراء الغربية، و هي الواحات الخارجة و الداخلة و الفرافرة، و تمتاز صحراء الوادي الجديد بجمال طبيعتها وواحاتها، فمنخفضات الواحات في وسط الصحراء من أجمل المناظر الطبيعية، و تتنوع المناظر الطبيعية في الوادي الجديد من كثبان رملية متحركة، و سهول فسيحة و صخور مختلفة الألوان تأخذ أشكالاً متعددة، و الجبال الملتفة حول الواحات و حدائق النخيل و المزارع المنتشرة (عبد اللطيف، ١٩٨٩). و نظراً لما تتمتع به محافظة الوادي الجديد من خصائص جغرافية طبيعية و بشرية تتميز بأنها لا تزال بكر، برزت فكرة إجراء دراسة عن الخصائص الجغرافية للوادي الجديد وكيفية استغلالها في خلق أنماط سياحية جديدة، لتضفي التنوع علي المنتج السياحي المصري.

٣- دراسة إمكانية استحداث أنماط سياحية جديدة في منطقة الدراسة اعتماداً علي ما تتميز به من خصائص جغرافية متنوعة.

فرض البحث:

الفرض الأول:

وجود خصائص جغرافية في محافظة الوادي الجديد تساعد علي خلق أنماط سياحية جديدة غير الأنماط التقليدية التي اشتهرت بها مصر لفترات طويلة.

الفرض الثاني:

إمكانية تواجد الوادي الجديد علي الخريطة السياحية العالمية في ظل ما تتمتع به من خصائص جغرافية متميزة.

أهمية البحث:

ترجع أهمية هذا البحث إلي ما تتمتع به محافظة الوادي الجديد من خصائص جغرافية طبيعية و بشرية تميزها عن الكثير من المناطق السياحية في مصر، و هو ما يمكن استغلاله في خلق أنماط سياحية جديدة، تعمل علي تنوع المنتج السياحي المصري بما يحقق مزيداً من المنافسة في السوق السياحية الدولية و زيادة حصة مصر من حركة السياحة العالمية.

أهداف الدراسة:

١- إبراز الخصائص الجغرافية الطبيعية و البشرية المميزة لمحافظة الوادي الجديد.

٢- تحديد دور الخصائص الجغرافية لمحافظة الوادي الجديد كعنصر جذب سياحي.

المبحث الأول

الخصائص الجغرافية الطبيعية و البشرية لمحافظة الوادي الجديد

متر، و الخارجة + ٢ متر فوق مستوي سطح البحر (حمدان، ١٩٨٠).

٢- الكثبان الرملية:

من أهم المظاهر الطبيعية في الصحراء الغربية ظاهرة الكثبان الرملية المتحركة بواسطة الرياح التي تتحت صخور سطح الأرض ثم تحملها و تنقلها من الغرب إلي الشرق. و الكثبان الرملية موجودة في منطقتين بالصحراء الغربية، أحدهما في الجنوب و تمتد من واحة سيوه في الش، ٢٠٠٣ حتى هضبة الجلف الكبير في أقصى الجنوب الغربي. أما المنطقة الثانية فتتمتد من خط عرض الواحات البحرية في الشمال حتى الواحات الخارجة في الجنوب (عمرا، ٢٠٠٣).

و تعد مجموعة غر ود " أبو المحاريق " أعظم أنماط الكثبان الرملية الطولية في صحراء مصر الغربية بل في مصر، و هو يمتد بلا انقطاع لمسافة ٣٥٠ كيلومتراً ممتداً من شرق منخفض الواحات البحرية نحو الجنوب الشرقي حتى يدخل منخفض الخارجة من الشمال (سليم، ١٩٩٢).

أولاً: مظاهر السطح (اللاندسكيب):

١- المنخفضات:

تعتبر المنخفضات الصحراوية من أهم المظاهر الجيومورفولوجية التي تتميز بها الصحراء الغربية عن كل من صحراء سيناء و الصحراء الشرقية، و تبدو هذه المنخفضات كتجويفات في سطح الصحراء متباينة الأبعاد و الأشكال (سليم، ١٩٩٢). و تشكل المنخفضات الثلاثة وهي منخفض الخارجة و منخفض الداخلة و منخفض الفرافرة ما يسمى بالوادي الجديد. (Goodman & Meininger et al, 1989).

و تتباين مساحة هذه المنخفضات ما بين الاتساع و الضيق فتصل مساحة منخفض الخارجة إلي ٣٠٠٠ كيلومتر مربع، و مساحة منخفض الداخلة ٤١٠ كيلومتر مربع، و يشغل منخفض الفرافرة مساحة قدرها ١٠٠٠٠ كيلومتر مربع (إسماعيل، ١٩٨٩). كما أن جميع هذه المنخفضات تقع فوق مستوي سطح البحر فمنخفض الداخلة + ١٠٠ متر، و الفرافرة + ٢٥

٣- الهضبة الجنوبية:

بين دائرتي عرض ٢٢ و ٢٦ درجة شمالا، و خطي طول ٢٥ و ٣٢،٢ شرقا حيث تمتد فيما بين خط الحدود السياسية مع السودان في الجنوب، و الحافة الشمالية لمنخفض الداخلة و الخارجة في الشمال و فيما بين خط الحدود الغربية مع ليبيا في الغرب و وادي النيل شرقا (سليم، ١٩٩٢).

و تعتبر الهضبة الجنوبية أو هضبة الخراسان النوبي أعلى هضاب الصحراء الغربية إذ يبلغ متوسط ارتفاعها حوالي ٣٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر وهي أحد السمات المورفولوجية المميزة للصحراء الغربية و الوادي الجديد علي وجه التحديد، و هي هضبة واسعة من الحجر الرملي تتحدر انحدارا تدريجيا عاما نحو الشمال من منطقة جبل العوينات في أقصى الجنوب الغربي (١٨٠٠ متر فوق سطح البحر) ثم هضبة الجلف الكبير في الجنوب (١٠٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر) حتى تنتهي شمالا بالمنخفض الهائل الذي تقع فيه الواحات الخارجة و الداخلة و تنتهي شرقا بمجموعة من الأودية من أهمها وادي كلا بشة و وادي كركر و وادي توشكي (عمران، ٢٠٠٣).

٤- بحر الرمال العظيم:

يمثل غطاء رمليا ضخما يمتد لمسافة ٨٠٠ كيلو متر من الشمال إلي الجنوب من سيوه شمالا إلي الجلف الكبير جنوبا و باتساع ٢٠٠ كيلو متر من الغرب إلي الشرق من خط الحدود الليبية إلي منخفض واحة الفرافرة (Goodman, Meininger et al, 1989).

و يعتبر بحر الرمال العظيم ثالث أكبر تجمع رمال علي مستوى العالم (المستكاوي، ٢٠٠١). وهو أحد ١٨ بحر رمال في العالم منهم أربعة في أفريقيا أشهرهم بحر رمال مصر ذو الرمال البيضاء في البداية و الرمال الحمراء في النهاية وينتهي عند هضبة الجلف الكبير وفي الشرق بالقرب من الداخلة يوجد أكثر من ٨٠ غردا رمليا أحدهم يصل طوله إلى ١٥٠ كيلومتر منها ما هو على هيئة سيوف ومنها حلزوني الشكل يغطي ٧٢ ألف كيلو متر مربع (سلامة، ٢٠٠٦).

٥- عيون المياه و المياه الجوفية:

تعتمد محافظة الوادي الجديد اعتمادا كليا علي المياه الجوفية كمصدر للمياه، و يتوفر الماء الجوفي علي إمتداد محافظة الوادي الجديد بالصخور الرملية التي تكونت في الأزمان القديمة، و يتراوح سمك طبقة الحجر الرملي النوبي بين ٤٠٠ متر قرب حدود السودان، ١٠٠٠ متر في الخارجة، ١٤٠٠ متر في الداخلة، ثم ١٨٠٠ متر في الفرافرة (2007، www.geocities.com/egypt/wady/index1.htm).

و يوجد في الواحات الخارجة نحو ٢٢٦ بئر، أما الواحات الداخلة فيقدر عدد الآبار بها ٦٣٠ بئر سطحي تتدفق تدفقا

ذاتيا، أما عن الفرافرة فمعظم موارد المياه توجد قرب الحافة الغربية حيث توجد قرية قصر الفرافرة، و تقدر التغذية السنوية للخران الجوفي بواحة الفرافرة ٨٥ مليون متر مكعب (سليم، ١٩٩٢). و أثبت التحليل المعملّي احتواء مياه الآبار التي تتدفق ذاتيا علي عدة عناصر معدنية ذات فائدة علاجية (دليل مصر السياحة العلاجية، ١٩٩٩).

٦- منطقة الصحراء البيضاء:

تم إعلان منطقة الصحراء البيضاء محمية طبيعية وفقا للقرار رقم ١٢٢٠ لسنة ٢٠٠٢، و هي تشغل مساحة ٣٠١٠ كيلومتر مربع في الجزء الشمالي من واحة الفرافرة. و تعتبر المنطقة متحفا مفتوحا لدراسة النبتات الصحراوية و الظواهر الجغرافية و الحفريات و الحياة البرية، بالإضافة إلي احتوائها علي آثار و أدوات ترجع إلي عصر ما قبل التاريخ التي تشتمل علي مجموعة من المقابر و الكهوف النادرة و بقايا موميوات قديمة و نقوش منحوتة (www.eeaa.gov.eg ، 2007). كما تعتبر هذه المنطقة غاية في السحر و الجمال، خاصة في الليالي القمرية و التي تجذب العديد من السائحين الذين يقومون بالتخييم في هذه المنطقة بهدف التصوير (Regional Committee for Development Tourism, 1999).

٧- طرق القوافل القديمة:

حددت كاسندرا (٢٠٠٤) طرق القوافل القديمة و دروب الصحراء التي اشتهرت بها قديما محافظة الوادي الجديد حيث كانت تستخدم كطرق للتجارة، و من أشهر تلك الطرق أو الدروب درب الأربعين، درب الغباري، درب عين أمور، درب الطويل، درب الخشابي، درب الطرفاوي، درب الفرافرة، درب الداخلة، درب أسبوط، درب عين دلة، طريق جمال أبو منقار/ الكفرة.

ثانيا: المناخ:

يعتبر المناخ عاملا هاما من عوامل الجذب السياحي لأي منطقة، و يفضل عادة قضاء الأجازات في المناطق التي تتصف بدرجات حرارة معتدلة، و سطوع منتظم و دائم للشمس، مع عدم سقوط أمطار، و المناخ هو رأس المال غير المنظور لكثير من مناطق الإستجمام (بكير، ٢٠٠٢). إذن من العوامل الهامة التي لا بد من توفرها في المكان السياحي ملاءمة الظروف المناخية التي تمنح السائح درجة من الراحة و الإمتاع أثناء قضاء إجازته و يتلاءم أيضا مع النشاطات التي يرغب السائح في مزاولتها (عمران، ٢٠٠٣).

١- درجة الحرارة:

درجة الحرارة هي العنصر الرئيسي في المناخ إذ يرتبط بها تكوين مناطق الضغط الجوي و نظام هبوب الرياح و سقوط الأمطار، هذا إلي جانب تأثيرها الواضح علي توزيع أنواع الحياة المختلفة علي سطح الأرض (الجوهري، ١٩٩٨).

ومن ثم فالصحراء ليست خالية المطر تماما، إذ يسقط المطر و لكنه نادر و غير منتظم. ففي بعض الأحيان يكون المطر علي هيئة سيول و أحيانا أخري نجد جفافا قاحلا يستمر عدة سنوات (متولي، ١٩٨١).

و الأمطار عديمة القيمة تقريبا من وجهة النظر الاقتصادية في الواحات جنوب دائرة عرض ٢٨ شمالا و علي رأسها الفرافرة و الداخلة و الخارجة، فمتوسط عدد الأيام الممطرة أقل من يوم واحد و كمية المطر السنوية في الفرافرة ٢,٥ ملليمتر و في الخارجة ٠,٨ ملليمتر و في الداخلة ١,٢ ملليمتر (سليم، ١٩٩٢).

٥- هواء الوادي الجديد:

تتمتع محافظة الوادي الجديد ببيئة فريدة من نوعها من حيث النقاء و الهدوء و خلوها من دلالات التلوث في الهواء. فقد قام مركز الرصد البيئي و دراسات بيئة العمل بالتعاون مع مديرية الشؤون الصحية بالوادي الجديد بإجراء دراسة لتقييم البيئة بمحافظة الوادي الجديد و ذلك خلال شهر فبراير ٢٠٠٤. و من خلال إستقراء نتائج تحليل عينات الهواء التي تم قياسها في محافظة الوادي الجديد، لوحظ أن نسب جميع الملوثات ضئيلة جدا أو تكاد تتعدم مما يدل علي أن هواء محافظة الوادي الجديد هواء مثالي و نقي و خال من أي ملوثات (مركز الرصد البيئي، ٢٠٠٤).

ثالثا: الحياة النباتية و الحيوانية:

الصحراء هي نظام بيئي طبيعي نشأ تحت ظروف مرتبطة بالنظام الكوني و هي مناطق جرداء تغطي أغلبها الرمال (الإدارة المركزية لحماية الطبيعة، ٢٠٠٥). ولأول وهلة يظن زائر الصحراء تجردها من أي نوع من الحياة. و لكنه سريعا ما يدرك أن الحياة في الصحراء حوله في كل مكان. فيجد كما هائلا من النباتات التي تكيفت علي مدي ملايين السنين علي المعيشة في هذه الظروف المناخية القاسية، و بنجاح النباتات في ظل هذه الظروف الصعبة نجد أيضا أن هناك كائنات أخري تزدهر علي حساب هذه النباتات و تساعد علي تلقيحها. و نجد أيضا أن هناك الكثير من الزواحف و الطيور و القوارض الصغيرة التي تتغذي علي الحشرات و هذا يعد مركز جذب للحيوانات الأكبر حجما و التي بدورها تتغذي عليها، و عليه نجد أن الصحراء تعج بالحياة في كل مكان (العزوني و أبو باشا، ١٩٩٩).

١- الحياة النباتية البرية (الفلورا):

تعتبر المنطقة الجنوبية من الصحراء الغربية من أشد مناطق العالم جفافا، و بندر وجود كساء خضري بها، وقد يسافر الإنسان مئات الكيلومترات دون أن يصادف بقعة خضراء و ذلك باستثناء الواحات أو الآبار المتناثرة في هذه البقعة الشاسعة من الصحراء والتي يعزي وجود معظم الحياة النباتية

ووفقا لما ذكره تقرير التقييم البيئي لمحافظة الوادي الجديد، تتميز محافظة الوادي الجديد بأعلى نسبة سطوح للشمس في العالم علي مدار السنة (مركز الرصد البيئي، ٢٠٠٤).

٢- الرياح:

الرياح عبارة عن هواء متحرك أفقيا من أماكن ذات ضغط جوي مرتفع إلي أمكنة أخري ذات ضغط جوي منخفض (الفرا و محمدين، ١٩٨٤). و تعد الرياح من العناصر المناخية الهامة نظرا لارتباطها بالعديد من العمليات الطبيعية مثل التأثير علي التبادل الحراري و التأثير علي عمليتي التبخر و النتج، إلي جانب تأثيرها في تشكيل سطح الأرض و هو التأثير الأهم (سليم، ١٩٩٢).

و تتميز الأشهر الربيعية بصفة خاصة عن باقي أشهر السنة بزيادة ملحوظة في نسب الرياح التي تهب من الجنوب الشرقي و الجنوب خصوصا في مارس و ابريل و مايو، وذلك لأن هذه الشهور هي التي تكثر فيها مرور المنخفضات الخماسينية (عبد العزيز، ١٩٨٩). و هذه المنخفضات الخماسينية هي أهم ظاهرة مناخية رئيسية تتميز بها المنطقة، و رياح الخماسين هي رياح محلية جنوبية حارة متربة تهب من الصحراء الغربية و تتجه شمالا و تتراوح سرعتها من ٥٠ الي ٨٠ كيلومترا في الساعة، و قد سميت بهذا الاسم نسبة إلي عدد أيام حدوثها خلال فترات حدوثها المختلفة في مصر و التي تبلغ ٥٠ يوما في السنة (أبو العنين، ١٩٩٦).

٣- الرطوبة النسبية:

الرطوبة النسبية هي النسبة المئوية لمقدار بخار الماء الموجود فعلا في الهواء على درجة حرارة معينة إلي مقدار ما يستطيع أن يتحملة الهواء من بخار ماء علي نفس درجة الحرارة و ذلك لكي يصل إلي حالة التشبع و هي أقصى حالة يمكن للهواء أن يتحمل فيها بخار الماء (الجوهري، ١٩٩٨).

و ترجع أهمية دراسة الرطوبة النسبية في المناطق الحارة الي أن اقتران الرطوبة و الحرارة أمر مرهق للإنسان، و تصل الرطوبة النسبية إلي أقصى معدلاتها في فصل الشتاء في كل الواحات و يرجع ذلك إلي انخفاض درجة الحرارة شتاء مما يجعل الهواء أقرب إلي التشبع، و العكس تماما يحدث في فصل الصيف حيث تصل الرطوبة إلي أقل نسبة لها خاصة بعد منتصف النهار حيث تصل درجة الحرارة إلي ذروتها. و بالنسبة للصحراء الغربية ككل نجد أن أقل معدل سنوي للرطوبة النسبية يوجد بالواحات الداخلة ٣٥ % (سليم، ١٩٩٢).

٤- الأمطار:

يتمثل المطر في النطاق الصحراوي في العروض ما بين ١٨ - ٣٠ درجة شمالا و جنوبا، حيث تتعدم أو تنسدر الأمطار كثيرا إذ تصل كمية المطر إلي أقل من ٢٥٠ ملليمتر و معظمها يسقط في الشتاء (أبو عيانة و أبو راضي، ١٩٩٤).

لقد أثبتت بعثة كاتون تومسون إلي الصحراء الغربية عام ١٩٣٠ ميلادية، أن الواحات الخارجة كانت مأهولة بالسكان خلال العصرين الحجري القديم والحديث وذلك من خلال مخربشات ورسومات إنسان ما قبل التاريخ. أما السكان الجدد للواحات الداخلة والخارجة، فقد أتوا إليها من أمكنة متعددة في شكل هجرات من المملكة العربية السعودية، تونس وليبيا والتي كانت النواة للبدو والبربر الأصليين، أما الغرافرة فالأصل الليبي يظهر فيها بوضوح (Cassandra, 2004).

٢- الفنون والحرف البيئية:

سكان الوادي الجديد لهم طابعهم المميز وعاداتهم وتقاليدهم وفنونهم الشعبية وأزيائهم وحرفهم البيئية التي توارثوها والتي تعد نتاجاً لتزاوج عنصرَي الإنسان والبيئة. لذلك تنتشر العديد من الفنون مثل الموسيقى والرسم والفنون التشكيلية الفطرية التي تعتمد علي خامات من البيئة كفنون الفخار والخزف والطفلة المنحوتة وغيرها (www.sis.gov.eg ، 2007).

وتوجد الكثير من الشواهد التي تدل علي النضج الثقافي الذي يميز واحات الوادي الجديد والذي يرجع إلي العصور المصرية القديمة وأصبحت عنه الآثار التاريخية المتمثلة في ما هو كائن من عناصر ثقافتها الشعبية من أزياء شعبية ومشغولات يدوية وأثواب نسائية مطرزة إضافة إلى الفنون الشعبية الواحاتية (الدليل السياحي للوادي الجديد، ١٩٩٥).

ومن الحرف البيئية الهامة والمزدهرة في الوادي الجديد أيضا صناعات السعف والجريد القائمة علي منتجات النخيل، كما تنتشر أيضا صناعات السجاد والكليم البدوي (www.sis.gov.eg ، 2007).

وفيما يتعلق بالملابس والحلي، فملابس أهل الواحات الجنوبية تتميز بالبساطة ألا أنها متميزة في الزخرفة ويختلف طراز الثوب من قرية إلي أخرى. وزي المرأة في الواحة علي الطراز الإسلامي مع الاحتفاظ بالزخرفة التقليدية والتي تكون علي الصدر فقط ويستخدم فيها الخيوط المجدولة الملونة والعملات المعدنية. أما الحلي فمعظم الحلي مصنوعة من البلاستيك والعظام والزجاج والمعدن وأسنان الحيوانات، و نادرا ما توجد حلي مصنوعة من معادن نفيسة وذلك لأن أهالي الواحات الجنوبية قديما قد لجأوا إلي بيع ما لديهم من ذهب في الأوقات العصيبة التي مرت عليهم (Cassandra, 2004).

بها إلي المياه الجوفية المتوفرة في باطن الأرض، والتي يمكن للنبات الحصول عليها (بولس، ١٩٨٩).

وقد أشارت الدراسات عن الفلورا المصرية إلي وجود ٢٦٧٢ نوع من النباتات البرية منها ٧٦٥ نوع في الصحراء و ٣٣٥ نوع في الواحات (الإدارة المركزية لحماية الطبيعة، ٢٠٠٥). تتميز محافظة الوادي الجديد بوجود العديد من النباتات الطبيعية التي لها فوائد طبية تفيد في علاج الكثير من الأمراض مثل نبات السكران، نبات العرق سوس، نبات الحنظل، السمار المر، العجرم و نبات العشار. و الوادي الجديد معقود عليه الآمال في زراعة بعض النباتات الطبية لما يتميز به مناخه من الجفاف، الأمر الذي يساعد علي نجاح بعض النباتات دون غيرها (شلبي، ١٩٧١).

٢- الحياة الحيوانية البرية (الفونا):

الحياة الحيوانية في المناطق الصحراوية فقيرة لقسوة الظروف المناخية والنباتية، ولكن تتمتع الصحراء بما يميزها من حيوانات برية وهي من النوع الذي يتحمل العطش والحرارة الشديدة مثل الجمل والغزال والوعل وهي من الحيوانات السريعة العدو والتي تعيش علي هوامش المناطق الصحراوية (أبو عيانة و أبو راضي، ١٩٩٤).

وتتنوع الحيوانات البرية في محافظة الوادي الجديد ما بين القوارض، الحشرات، الثدييات والزواحف بالإضافة إلي الطيور، ومن أهم الحيوانات البرية والطيور في الوادي الجديد القط البري، الغزال المصري، الغزال الأبيض، الفئك، الثعلب الأحمر، الحية القراء، الحية المرنة، أبلق الصحراء، اليمام القمري و البلدي، أبو فصادة الأصفر (www.geocities.com/egyptwady/index1.htm ، 2007).

رابعاً: سكان الوادي الجديد:

تعيش في صحراء مصر العديد من القبائل البدوية التي مازالت تعيش بأسلوب حياة لم يتغير منذ آلاف السنين. فنجد في شمال الصحراء الغربية قبائل أولاد علي وقبائل سيوة. وفي الغرب نجد القبائل التي تسكن الواحات البحرية والغرافرة والداخلة والخارجة وباريس. وتعد القبائل البدوية في صحاري مصر مصدر جذب بالنسبة لسائح الصحراء إذ أنه يتعلم الكثير من هذه القبائل الكثير وبالأخص التعامل مع البيئة والمناخ، إلي جانب العادات والتقاليد الفريدة التي يمارسها هؤلاء البدو في مختلف شئون حياتهم (العزوني و أبو باشا، ٢٠٠٦).

١- سكان الواحات:

المبحث الثاني الدراسة الميدانية

تم إستبعاد ١١ إستمارة لعدم إكمال الأجوبة عنها. بذلك يكون عدد الاستمارات التي تم تحليلها بالفعل ٢٠٠ استمارة. و قد تم استخدام الحزمة الإحصائية (البرنامج الإحصائي) SPSS لتحليل الأجوبة الواردة في استمارات الاستبيان عن طريق أسلوب Chi-Square Test في حالة استقلال البيانات.

التحليل الإحصائي لاستمارة الاستبيان:

كانت نتائج التحليل الإحصائي للأجوبة الواردة في إستمارة الاستبيان وعددها ٢٠٠ إستمارة كالتالي:
١- جودة المناخ:

جدول رقم (١) جودة المناخ

الترتيب	النسبة %	العدد	مستوي التقييم
٥	% ٠	٠	سيء
٤	% ٠	٠	مقبول
٣	% ٢	٤	جيد
٢	% ١٦,٥	٣٣	جيد جدا
١	% ٨١,٥	١٦٣	ممتاز
	% ١٠٠	٢٠٠	الإجمالي

الأنشطة السياحية، و هو ما يتفق مع بكير (٢٠٠٢) حيث أشار إلى أن المناخ هو أحد أهم عوامل الجذب السياحي لأي منطقة، خاصة التي تتصف بدرجات حرارة معتدلة و سطوح منتظم و دائم للشمس مع عدم سقوط أمطار.

و قد أيدت الأجوبة الواردة هذا السؤال صحة الفرض الأول.

٢- المناظر الطبيعية (اللاندسكيب):

(الكثبان الرملية، المنخفضات، التلال، عيون المياه الطبيعية)

اعتمدت الدراسة الميدانية علي تصميم إستمارات استبيان خاصة بالسائحين وتوزيعها علي عينة عشوائية منهم في منطقة الدراسة للتعرف علي آرائهم في الخصائص الجغرافية الطبيعية والبشرية والأنشطة التي يمارسونها والمشكلات التي واجهتهم ومقترحات التغلب عليها.

و قد تم توزيع إستمارات الاستقصاء علي عينة عشوائية من السائحين المتواجدين في منطقة الدراسة، حيث تم التوزيع في الفرافرة، الصحراء البيضاء بواحة الفرافرة، الخارجة، موط، باريس، وقد بلغ إجمالي استمارات الاستقصاء الموزعة علي السائحين ٢٥٠ إستمارة، وكان عدد الفاقد منها ٣٩ إستمارة و

تشير النتائج الموضحة بالجدول رقم (١) إلي إجماع معظم مفردات عينة الدراسة علي أن عنصر المناخ الذي تتميز به محافظة الوادي الجديد، يأتي علي رأس عناصر الجذب السياحي حيث أيدت نسبة ٩٨ % تقريبا إعجابها الشديد بالخصائص المناخية و اعتبرته ممتازا خاصة في فصل الشتاء.

مما سبق نجد أن مناخ الوادي الجديد يعد أحد أهم الخصائص الجغرافية المميزة للمنطقة و التي تساعد علي قيام العديد من

جدول رقم (٢) المناظر الطبيعية (اللاندسكيب)

الترتيب	النسبة %	العدد	مستوي التقييم
٥	% ٠	٠	ضعيف
٤	% ٠,٥	١	مقبول
٣	% ٠,٥	١	جيد
٢	% ١٧,٥	٣٥	جيد جدا
١	% ٨١,٥	١٦٣	ممتاز
	% ١٠٠	٢٠٠	الإجمالي

توضح النتائج السابقة مدى الأهمية و الجودة العالية لعنصر اللاندسكيب كإحدى الخصائص الجغرافية الطبيعية المميزة لمنطقة الوادي الجديد و التي لا بد من الاستفادة منها في الترويج السياحي للمحافظة، و يتفق مع ما ذكرته Cassandra (٢٠٠٤) عن أن التنوع في مظاهر السطح في الوادي الجديد من منخفضات و

تشير النتائج الموضحة بالجدول رقم (٢) إلي إجماع أو تأييد معظم مفردات عينة الدراسة في أن المناظر الطبيعية (اللاندسكيب) المميزة لمحافظة الوادي الجديد من الكثبان الرملية و المنخفضات و التلال و عيون المياه الطبيعية تأتي علي رأس عناصر الجذب السياحي، حيث أن نسبة ٩٩ % من العينة يرون أنه ممتاز أو جيد جدا (٨١,٥ % و ١٧,٥ % علي الترتيب).

مضاب و تلال و كئبان رملية و عيون مياه أهم ما يميز المنطقة جغرافيا عن باقي أجزاء مصر. و قد أيدت الأجوبة الواردة عن هذا السؤال صحة الفرض الأول. ٣- البيئة النقية و الخالية من التلوث:

جدول رقم (٣) درجة نقاء البيئة و خلوها من التلوث

الترتيب	النسبة %	العدد	مستوي التقييم
٥	% ٠	٠	ضعيف
٤	% ٠	٠	مقبول
٣	% ٠	٠	جيد
٢	% ٤,٥	٩	جيد جدا
١	% ٩٥,٥	١٩١	ممتاز
	% ١٠٠	٢٠٠	الإجمالي

تشير النتائج الموضحة بالجدول رقم (٣) إلى إجماع جميع مفردات العينة ١٠٠ % علي نقاء البيئة في محافظة الوادي الجديد و خلوها من التلوث. وهذا يدل علي أن البيئة في الوادي الجديد تمتاز بدرجة عالية من النقاء و الخلو من التلوث، وهذا يوضح أهمية هذا العنصر كأحد الخصائص الجغرافية الطبيعية المميزة للمنطقة والتي لا بد من الاستفادة منها في الترويج السياحي للمحافظة، وهو ما يتفق أيضا مع ما ذكره مركز الرصد البيئي بالوادي الجديد بعد دراسة لتقييم البيئة بالمحافظة (٢٠٠٤) من أن هواء الوادي الجديد مثالي و نقي و خال من أي ملوثات. و قد أيدت الأجوبة الواردة عن هذا السؤال صحة الفرض الأول.

٤- كرم ضيافة السكان المحليين:

جدول رقم (٤) كرم ضيافة السكان المحليين

الترتيب	النسبة %	العدد	مستوي التقييم
٥	% ٠	٠	ضعيف
٤	% ٠	٠	مقبول
٣	% ٠	٠	جيد
٢	% ٣٧,٥	٧٥	جيد جدا
١	% ٦٢,٥	١٢٥	ممتاز
	% ١٠٠	٢٠٠	الإجمالي

تشير النتائج الموضحة بالجدول رقم (٤) إلى إجماع مفردات العينة علي أن السكان المحليين يتميزون بكرم الضيافة بشكل ممتاز، حيث أنها ما بين ممتاز و جيد جدا (٦٢,٥ % و ٣٧,٥ % علي الترتيب). و يدل ذلك علي مدى تجاوب سكان الوادي الجديد مع السائحين و حسن تعاملهم معهم و الذي يعتبر أحد أهم الخصائص الجغرافية البشرية المميزة لمنطقة الوادي الجديد و التي لا بد من الاستفادة

٥- الصناعات اليدوية المحلية:

جدول رقم (٥) مستوى الصناعات اليدوية المحلية

الترتيب	النسبة %	العدد	مستوي التقييم
٥	% ٠	٠	ضعيف
٤	% ٠	٠	مقبول
٣	% ٠	٠	جيد
٢	% ١٨,٥	٣٧	جيد جدا
١	% ٨١,٥	١٦٣	ممتاز
	% ١٠٠	٢٠٠	الإجمالي

رأت العينة أن جودة الصناعات اليدوية المحلية تصل إلي درجة ممتاز و جيد جدا (٨١,٥ % و ١٨,٥ % علي الترتيب).

تشير النتائج الموضحة بالجدول رقم (٥) إلى تأييد جماعي ١٠٠ % من مفردات العينة لارتفاع مستوى جودة الصناعات اليدوية، حيث

ذكرته Cassandra (2004) من أن الملابس والحلي والفنون والحرف اليدوية من الطابع المميزة لأهالي الوادي الجديد والتي توارثوها عن آبائهم وأجدادهم. وقد أيدت الأجوبة الواردة عن هذا السؤال صحة الفرض الأول.

وهذا يوضح أهمية الصناعات اليدوية المحلية كأحدى الخصائص الجغرافية البشرية المميزة لمنطقة الوادي الجديد و التي لابد من تطويرها و الاهتمام بها لرفع جودتها أكثر والاستفادة منها في الترويج السياحي لمحافظة الوادي الجديد، و هو ما يتفق مع ما

٦- القابلية للطعام المحلي:

جدول رقم (٦) القابلية للطعام المحلي

الترتيب	النسبة %	العدد	مستوي التقييم
٥	% ٠	٠	فقير أو ضعيف
٤	% ٠,٥	١	جيد قليلا
٢	% ٢٩	٥٨	جيد
١	% ٥٥	١١٠	جيد جدا
٣	% ١٥,٥	٣١	ممتاز
	% ١٠٠	٢٠٠	الإجمالي

(٢٠٠٦) من أن القبائل البدوية في صحاري مصر مصدر جذب بالنسبة لسائح الصحراء حيث أن هذه القبائل قد تكيفت على المعيشة في الظروف الصعبة في الصحراء، وعلى التعامل مع البيئة و المناخ، إلى جانب العادات و التقاليد الفريدة التي يمارسها هؤلاء البدو في مختلف شئون حياتهم، وطرق إعداد الطعام المحلي.

و قد أيدت الأجوبة الواردة عن هذا السؤال صحة الفرض الأول.

تشير النتائج الموضحة بالجدول رقم (٦) إلى أن الغالبية من مفردات العينة أبدت تأييدا بنسبة ٩٩,٥% (١٥,٥% + ٥٥% + ٢٩%) لفكرة القابلية و التذوق للطعام المحلي و حتى النسبة الباقية (٠,٥%) فقد أيدتها و لكن بشكل أقل.

و يمكن الاستفادة من إقبال السائحين على الطعام المحلي، إذ لابد من التعايش و الاندماج مع المجتمع المحلي في أشكال عديدة منها مشاركتهم في طريقة تناول الغذاء و طرق الطهي البدوية و الاستفادة منها كأحد عوامل الجذب السياحي الهامة المميزة للمنطقة و هو ما يتفق مع ما ذكره العزوني و أبو باشا

٧- الأنشطة السياحية المفضلة:

جدول رقم (٧) الأنشطة السياحية التي يفضلها السائحون في المنطقة.

الترتيب	النسبة المئوية للتفضيل	الترتيب	النسبة المئوية للتفضيل الإيجابي	النشاط
٦	% ٠,٥	١	% ٩٩,٥	الرحلات الصحراوية و السفاري
٥	% ١	٢	% ٩٩	مشاهدة الحياة البرية
٣	% ٣٧,٥	٤	% ٦٢,٥	الاستشفاء و العلاج
٢	% ٧٩	٥	% ٢١	الصيد
١	% ٩٣,٥	٦	% ٦,٥	دراسة الجيولوجيا و الجغرافيا و الحياة البرية
٤	% ١,٥	٣	% ٩٨,٥	التعرف على التعرف على الحياة البدوية

يلبها نشاط التعرف على الحياة البدوية، أما الاستشفاء والعلاج و دراسة الجيولوجيا و الجغرافيا و الحياة البرية فقد لاقى اهتماما أقل، و يأتي الصيد في المرتبة الأخيرة.

التفضيل الإيجابي = ما بين متوسط و مرتفع جدا.

التفضيل السلبي (عدم التفضيل) = ما بين ضعيف و ضعيف جدا.

وبمقارنة الأجوبة السابقة، يلاحظ أن أكثر الأنشطة تفضيلا لدى

السائحين أثناء زيارتهم للوادي الجديد هي السياحة الصحراوية

و السفاري، ثم مشاهدة الحياة البرية (الطيور و الحيوانات)،

٨- إمكانية استغلال الخصائص الجغرافية للوادي الجديد في وضعها على خريطة السياحة العالمية:

جدول رقم (٨) إمكانية وضع الوادي الجديد على خريطة السياحة العالمية

الترتيب	النسبة %	العدد	المحتويات
١	% ٦٢	١٢٤	نعم
٢	% ٢٣	٤٦	لا
٣	% ١٥	٣٠	ربما
	% ١٠٠	٢٠٠	الإجمالي

يمكنه من التواجد علي خريطة السياحة العالمية، و نسبة ٢٣ % لا تري ذلك، و نسبة ١٥ % تري أنه يمكن تحقيق ذلك، و قد أيدت الأجابة الواردة عن هذا السؤال صحة الفرض الثاني.

تشير النتائج الموضحة بالجدول رقم (٨) إلي أن نسبة ٦٢ % من السائحين يرون أن الوادي الجديد لديه من الخصائص الجغرافية ما -٩ الصعوبات التي واجهت السائحين أثناء الزيارة:

جدول رقم (٩) رأي السائحين عما إذا واجهتهم مشكلات أم لا

المحتويات	العدد	النسبة %	الترتيب
نعم	٧٤	٣٧ %	٢
لا	١٢٦	٦٣ %	١
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠ %	

* قلة المعلومات المتوفرة عن الحياة البرية الحيوانية و النباتية، وعدم وجود مطبوعات توفر المعلومات الرئيسية عن هذه الحياة و قواعد التعامل معها حتى تساعد السائح العادي علي التعامل معها.

* تواضع مستوي خدمات الإقامة خصوصا النزل أو الفنادق البيئية مقارنة بما شاهده بعض السائحين في دولة مجاورة مثل المغرب.

* عدم توفر مراكز لصيانة الكرفانات و سيارات الدفع الرباعي و هو ما عاني منه بعض السائحين.

* الرسوم المرتفعة التي يقوم السائحون بسدادها في منافذ الدخول خاصة المنافذ البرية عند الدخول بسيارات الدفع الرباعي أو الكرفانات أو الدرجات البخارية و التي لا توجد في كل الدول المجاورة التي يزورها مثل ليبيا و تونس و الجزائر و المغرب و سوريا و الأردن و تركيا.

* قلة عدد الفنادق و عدم وجود تنوع في مستوياتها و جميعها في مستوي متقارب، مما يتعارض مع مستوي شريحة الصفاة أو ذوي الدخول المرتفعة جدا.

* الأسئلة الكثيرة من شرطة السياحة و تحركهم خلف المجموعات السياحية في كل مكان.

تشير النتائج الموضحة بالجدول رقم (٩) إلي أن نسبة ٣٧ % من السائحين قد واجهتهم صعوبات أثناء زيارة الوادي الجديد، و ٦٣ % إنتهت زيارتهم بدون أي صعوبات.

وقد أوضح هذا السؤال نقاطا كثيرة تهم إذ أن ٣٧ % من عينة الدراسة أفصحت عن مواجهتها العديد من الصعوبات أثناء رحلتها، من بين تلك الصعاب وفقا لترتيبها التكراري ما يلي:

* تواضع مستوي الطرق التي تربط بين الواحات و قلة الخدمات الموجودة علي هذه الطرق.

* عدم توافر مكاتب إرشادية علي الأقل بالمدن الرئيسية مثل الفرافرة و الخارجة و الداخلة و باريس لمساعدة السائحين.

* كثرة الأوراق و التصاريح التي لابد أن يحصلوا عليها للدخول في عمق الصحراء أو التصوير و القيود و الرقابة الشديدة المفروضة عليهم أثناء الرحلة.

* تواضع لغة و معلومات معظم المرشدين و الأذلاء المحليين.

* قلة المطبوعات السياحية و الخرائط الإيضاحية عن الصحراء الغربية و عدم توفرها، و في حالة توفرها فإنها ليست بالدقة المطلوبة.

المبحث الثالث

التوصيات

المناخية و الاجتماعية المتوفرة في المحافظة و كذلك الخصائص التاريخية و الثقافية.

- إنشاء المعسكرات و المخيمات البيئية و تأهيلها لتكون ملائمة لاستقبال سائحي الاهتمامات الخاصة و راغبي العودة إلي الفطرة و الحياة البسيطة.

- إنشاء مركز معلومات يحتوي علي مطبوعات و كتيبات عن المنطقة و مقوماتها السياحية الطبيعية و أهم الأنشطة السياحية التي يمكن ممارستها بها مع مراعاة التدريب الجيد لأفراد طاقم العمل في هذا المركز و أن يجيدوا اللغات المختلفة و أن يكونوا علي قدر جيد جدا من المعرفة و دماثة الخلق.

يتناول هذا المبحث أهم التوصيات التي يمكن الخروج بها من هذه البحث للمساهمة في إستغلال الخصائص الجغرافية الطبيعية و المناخية و الاجتماعية لمحافظة الوادي الجديد في تنوع المنتج السياحي المصري بصورة عامة و وضع محافظة الوادي الجديد علي خريطة السياحة العالمية:

- دراسة العديد من معوقات التنمية السياحية في المحافظة مثل وسائل النقل و المواصلات و العمل علي إنشاء المطارات في الواحات و دراسة إمكانية مد خطوط السكك الحديدية لربط مدن المحافظة المختلفة لتوفير وسائل نقل مريحة للسائحين.

- وضع إستراتيجية للتنمية السياحية في محافظة الوادي الجديد تأخذ في إعتبارها دراسة جميع الخصائص الجغرافية الطبيعية و

- توفير وسائل الأمان علي الطرق البرية المؤدية إلي الواحات الداخلة و الخارجة و الفرفرة و كذلك توفير الخدمات المختلفة علي الطرق من محطات الوقود و سبل الاتصال و الموتييلات و العلامات الإرشادية.

- إنشاء مركز للتدريب البيئي لتخريج مرافقي الأفواج السياحية (Rangers) متخصصين في السياحة الصحراوية و البيئية و الأنشطة السياحية الأخرى المتعلقة بها و العمل علي رفع كفاءتهم اللغوية و الثقافية.

- عمل دورات تدريبية للعاملين في مجال السياحة الصحراوية و البيئية حتى يكون لديهم الخلفية العلمية السليمة لممارسة أفضل للنشاط.

- إنشاء مكتب لتلقي شكاوى السائحين و يكون لديه السلطة الكافية لاتخاذ الإجراءات السريعة الكفيلة بحلها (بالتعاون مع المحافظة).

- التخفيف في الإجراءات الأمنية المصاحبة للمجموعات السياحية التي تزور المنطقة و تقديم التسهيلات في استخراج التصاريح و المستندات المطلوبة.

المراجع العربية:

- أبو العنين، حسن سيد أحمد (١٩٩٦) أصول الجغرافيا المناخية، مؤسسة الثقافة الجامعية، القاهرة.
- أبو عيانة، فتحي محمد و أبو راضي، فتحي عبد العزيز (١٩٩٤) أسس علم الجغرافيا الطبيعية و البشرية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
- الجوهري، يسري (١٩٩٨) الجغرافية المناخية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
- العزوني، مروان مصطفى و أبو باشا، شريف ماهر (٢٠٠٦) سياحة الصحاري في مصر " المشاكل و الإمكانيات " المركز العربي لدراسة العمران و البيئة و الهيئة العامة للتنمية السياحية، القاهرة.
- الفراء، طه عثمان و محمدين، محمد محمود (١٩٨٤) المدخل إلي علم الجغرافيا، دار المريخ، الرياض.
- إسماعيل، أحمد علي (١٩٨٩) موسوعة الصحراء الغربية، الجزء الثاني، أكاديمية البحث العلمي، القاهرة.
- بكير، محمد الفتحي (٢٠٠٢) جغرافية مصر السياحية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- بولس، لطفى (١٩٨٩) موسوعة الصحراء الغربية، الجزء الأول، أكاديمية البحث العلمي، القاهرة.
- حمدان، جمال (١٩٨٠) شخصية مصر " دراسة في عبقرية المكان " دار الهلال، القاهرة.
- سليم، محمد صبري محسوب (١٩٩٢) صحراء مصر الغربية " دراسة في الجغرافية الطبيعية " مطبعة جامعة القاهرة، القاهرة.
- شلبي، ثروت محمد (١٩٩٩) " توشكي " اقتصاديا - سياسيا - اجتماعيا "، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- عبد العزيز، عبد القادر (١٩٨٩) موسوعة الصحراء الغربية، الجزء الأول، أكاديمية البحث العلمي، القاهرة.
- عبد اللطيف، محي الدين (١٩٨٩) موسوعة الصحراء الغربية، الجزء الرابع، أكاديمية البحث العلمي، القاهرة.
- عمران، سعاد (٢٠٠٣) جغرافية السياحة و الترويج، مكتبة عين شمس، القاهرة.
- متولي، جودة فتحي (١٩٨١) منخفض واحة الفرفرة " دراسة في الجغرافيا الإقليمية " رسالة ماجستير - الإدارة المركزية لحماية الطبيعة (٢٠٠٥) تقرير حول التنوع البيولوجي و المحميات الطبيعية في مصر، القاهرة.
- الدليل السياحي للوادي الجديد (١٩٩٥) الهيئة الإقليمية للتنشيط السياحي، الوادي الجديد.
- المستكاوي، أحمد (٢٠٠١) السياحة الصحراوية و ارتباطها بالبيئة بالصحراء الغربية المصرية، تقرير مرفوع إلي لجنة شئون البيئة و السياحة المتواصلة، الاتحاد المصري للغرف السياحية، القاهرة.
- مركز الرصد البيئي و دراسات بيئة العمل (٢٠٠٤) تقرير حول التقييم البيئي لمحافظة الوادي الجديد، القاهرة.
- سلامة، حجاج (٢٠٠٦/٢/٧) صحراء مصر الغربية قبلة سياحة السفاري في أفريقيا، مجلة الحوار المثمن، العدد رقم ١٤٥٤، الرياض.

ثانيا: المراجع الأجنبية

- Abed, Wael T. (1998) the Other Egypt, Elias Modern Press, Cairo.
- Cassandra, Vivian (2004) the Western Desert of Egypt, The American University in Cairo Press, Cairo.
- Goodman, Steven M. & Meininger, Peter L. (1989) The Birds of Egypt, Oxford University Press, Oxford.
- Baharaeya Oases (1999) Regional Committee for Development Tourism, Cairo.

محافظة الوادي الجديد

1- www.geocities.com/egypt/wadv/index1.htm [Accessed on 05 March, 2007]

الهيئة العامة للاستعلامات

2- www.sis.gov.eg [Accessed on 12 Jul, 2007]

وزارة الدولة لشئون البيئة و جهاز شئون البيئة

3- www.eaa.gov.eg [Accessed on 20 Nov, 2007]

SUMMARY

This paper focuses on highlighting the geographical features (Natural and Social) of New Valley Governorate and its role to Create or develop new patterns of tourism activities, to vary the Egyptian Tourism Product, So as to achieve greater competitiveness in the international tourism market, resulting in an increase of Egypt's share in global tourism inflow

The objective of this paper was to highlighting the natural and social geographical features of The New Valley Governorate, to assess the New Valley as a tourist destination and identify the difficulties and problems facing the tourism industry in the region and to create or develop new patterns of tourism activities based on the variety of geographical features.

The main results of this paper were as follows:

1- The New Valley (al-Wade al- Gadded) is rich in the Natural Geographical Features, which can be used to create new patterns of Tourism activities such as:

- Natural Hot Springs to be used in Therapeutic Tourism.
- Unpolluted Pure Environment to be used in Recreation and Therapeutic Tourism.
- Sand Dunes to be used in skating on sand, treatment burials in sand and sport tourism.
- Depressions to be used in Rural Tourism.
- Mountains to be used in flight sail sport, camping on Mountain and Adventure Tourism.

2- The New Valley (al-Wade al-Gadded) is rich with its people's Social Features, which can be used to create new patterns of tourism activities such as Distinct Habits and traditions of The New Valley, which can be used to attract tourists who would like to study or to know Bedouin life style.

The paper also highlights the following recommendations:-

- Develop a strategy for tourism development in the New Valley Governorate, taking into account all geographical features (Natural and Social), beside the historical and cultural features.
- Setting up a data center containing publications and booklets about The New Valley and Translated into multiple languages.
- Setting up Investors Federation of The New Valley.
- Establishment of Eco-lodge, Hotels and camps.